الجمهورية

الجمعة 9.5.2025 | تأسّست عام 1924 | العدد 4120 | السنة الخامسة عشرة | 12 صفحة | السعر 100.000 ل.ل. | www.aljoumhouria.com

إنتر وPSG مناسبان للنهائي... كانا الأفضل

09-08 |

ليون أول بابا أميركي

02 |

الكونكلاف يختار خليفة البابا فرنسيس

05-04 |

انتخب الفاتيكان الكاردينال الأميركي روبرت بريفوست، بابا جديدا للفاتيكان، ليصبح أول أميركي يتولى منصب البابوية

صندوق الإقتراع وصندوق الخرطوش

بقلم الوزير السابق
جوزف الهاشم

03

عن طرابلس والبلديات... السياسيون يتثاءبون!

06

التصعيد الإسرائيلي يُحرج الدولة...

07

علاجُ جديد يُعيد الأمل لمرضى السرطان

11

تصعيد إسرائيلي يسبق زيارة ترامب للخليج... وأورتاغوس آتية بوعد بتفعيل وقف النار

في غمرة التطورات المتلاحقة والتحضير الإقليمي لزيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لمنطقة الخليج العربي الاسبوع المقبل، وفيما العالم يحتفل بانتخاب بابا جديد في الفاتيكان، فاجأت إسرائيل لبنان أمس بتصعيد كبير في الجنوب تركّز خصوصاً على منطقة النبطية الفوقا وجبل علي الطاهر، بقصف جوي عنيف أعاد الجنوبيين إلى أجواء ذلك العدوان الواسع الذي شنّته على لبنان في أيلول الماضي، وهو عدوان لم يخرج اللبنانيون من أجوائه أصلاً بَعد، جراء الخرق الإسرائيلي اليومي والمتمادي لاتفاق وقف إطلاق النار المعلن منذ 27 تشرين الثاني الماضي، واستمرارها في احتلال مناطق حدودية كان ينبغي أن تنسحب كلياً منها بموجب هذا الاتفاق والقرار الدولي 1701. وقد استدعى هذا التصعيد من المراجع اللبنانية المسؤولة إجراء اتصالات عربية ودولية عاجلة لوقفه ومنع انزلاق الوضع إلى حرب يتخوف كثيرون من نشوبها مجدداً.

لقاء الرئيس بري والنائب الهر في عين التينة أمس وبحث لتطورات الأوضاع العامة والمستجدات السياسية

وقالت مصادر مواكبة لـ«الجمهورية»، إنّ الجانب اللبناني كثّف في الفترة الأخيرة جهوده لدى واشنطن لتحريك عمل اللجنة، بحيث تكون أداة التواصل الضرورية لوقف الاعتداءات الإسرائيلية، لكن الجانب الأميركي الذي يرئس اللجنة لم يتجاوب مع الطلب، وهذا ما اعتبره لبنان، وفقاً للمصادر، استجابة أميركية لمنطوق الاتفاق الجانبي الملحق باتفاق وقف النار، والذي يطلق يد إسرائيل للعمل عسكرياً ضدّ أي هدف في لبنان تعتبره تهديداً لأمنها، وتجلّى ذلك في ابتعاد رئيس اللجنة الأميركي السابق عن مهمّاته كلياً، وكذلك الجنرال الذي خلفه أخيراً في هذا الموقع.

وأضافت هذه المصادر «أنّ هذا التراخي الأميركي على المستوى الأمني تجري ترجمته سياسياً أيضاً من خلال تباطؤ الوسيطة الأميركية مورغان أورتاغوس في تحديد موعد لزيارتها المنتظرة لبيروت هذا الشهر. وهذا التباطؤ يوحي بأنّ واشنطن تراهن على تحولات خارجية ستؤثر في شكل حاسم على الوضع اللبناني، وأبرزها المفاوضات الأميركية - الإيرانية».

اتصالات ومواقف

وكان رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون الذي يستعد لزيارة الكويت بعد غد الأحد، قد تتبع الاعتداءات الإسرائيلية التي استهدفت منطقة النبطية، وتلقّى تقارير من قائد الجيش العماد رودولف هيكل عن الأماكن التي طاولها القصف الإسرائيلي ونتائجه.

فيما أكّد رئيس الحكومة نواف سلام خلال جولة له في البقاع أمس «أنّ الانتهاكات الإسرائيلية يجب ان تتوقف بأسرع ما يمكن».

كذلك كانت هذه التطورات ومجمل القضايا المطروحة داخلياً موضع بحث بين رئيس مجلس النواب نبيه والنائب ميشال المر الذي زاره في عين التينة أمس.

وإلى ذلك دعت كتلة «الوفاء للمقاومة» بعد اجتماعها أمس برئاسة النائب محمد رعد الحكومة إلى «اعتماد سياسة جادّة وواضحة وضاغطة تلاحق من خلالها القوى الدولية النافذة، لاسيما تلك التي تدّعي صداقة لبنان، لكي تقوم بما عليها من وقف دعمها وتبريرها لاعتداءات الكيان الصهيوني وانتهاكاته المستمرة للسيادة الوطنيّة اللبنانية وارتكابه لأكثر من 4 آلاف خرق واعتداء، حتى الآن، لإعلان وقف إطلاق النار، وفقاً لما أعلنه أخيراً قائد القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، فضلاً عن إعاقته لعودة الأهالي إلى قراهم الأماميّة وتعطيله عملية إعادة الإعمار للمنازل والمحال والبنى التحتيّة المدمّرة، وتهديده الدائم للأمن والاستقرار للبلاد، في ظلّ صمتٍ مريب ومسرحي تلتزمه ما تُسمّى بالدول الضامنة».

غارات متتالية

وكان الطيران الحربي الإسرائيلي أغار مرّات عدة متتالية ابتداءً من الحادية عشرة والربع قبل الظهر على منطقة النبطية، مستهدفاً الأودية والمرتفعات والأحراج الممتدة بين بلدات كفرتبنيت، النبطية الفوقا، كفررمان، وتركّزت معظم الغارات على أحراج علي الطاهر والموقع الأثري السابق، وأحدث دوي الصواريخ الملقاة انفجارات هائلة تردّدت أصداؤها في معظم مناطق النبطية والجنوب، وأثارت اجواءً من الرعب والهلع لدى المواطنين الذين هرع معظمهم إلى المدارس لإجلاء أولادهم الطلاب، وتسبب الهلع بازدحام السير في الطرق، فيما توجّهت عشرات سيارات الاسعاف نحو محيط المناطق المستهدفة.

مصادر مسؤولة لـ "الجمهورية": المرحلة دقيقة وصعبة، والتصعيد الإسرائيلي ليس له أي مبرّر .. واورتاغوس وعدت بتفعيل العمل لتثبيت وقف النار

وأكّدت مصادر مسؤولة لـ«الجمهورية»، أنّ المرحلة دقيقة وصعبة، وأنّ التصعيد الإسرائيلي ليس له أي مبرر، في الوقت الذي يُنتظر من إسرائيل أن توقف إطلاق النار وتنفيذ ما هو مطلوب منها والتزام الآلية التي وضعت لتطبيق القرار الدولي 1701.

وكشفت المصادر انّ الموفدة الأميركية مورغان اورتاغوس أبلغت إلى بعض المراجع المسؤولة التي تواصلت معها أمس من أجل لجم التصعيد الإسرائيلي، انّها ستزور لبنان قريباً وستعمل على تفعيل العمل لتثبيت وقف النار، لكنها لم تحدّد موعد وصولها إلى لبنان بعد.

وإلى ذلك، أظهرت الأيام الأخيرة إصراراً إسرائيلياً على تسديد الضربات لأهداف في مناطق لبنانية عدة، في جنوب الليطاني وشماله وصولاً إلى الضاحية الجنوبية لبيروت، في ظل استمرار الغياب الكامل للجنة المراقبة.

مصادر مواكبة لـ"الجمهورية": التراخي الأميركي على المستوى الأمني تجري ترجمته سياسياً أيضاً من خلال تباطؤ أورتاغوس في تحديد موعد لزيارتها

وأعلن مركز عمليات الطوارئ التابع لوزارة الصحة العامة في بيان، أنّ الغارات أدّت في حصيلة أولية إلى سقوط شهيدين وإصابة 8 أشخاص بجروح.

وأعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيليّ أفيخاي أدرعي «أنّ طائرات سلاح الجو هاجمت موقعًا لإدارة منظومة النيران والدفاع التابعة لحزب الله في منطقة جبل البوفور (الشقيف) جنوب لبنان». وبحسب ادرعي، فإنّ الغارات استهدفت عناصر ووسائل قتالية، وأبارا. ولفت إلى انّ الموقع المستهدف يُعدّ جزءًا من مشروع تحت الأرض استراتيجي، وانّه خرج عن الخدمة نتيجة الغارات». وشدّد على «أنّ الجيش الإسرائيلي سيواصل العمل لإزالة أي تهديد لأمن إسرائيل، وسيمنع أي محاولة لإعادة بناء قدرات حزب الله».

خرائط فرنسية

في غضون ذلك، واستناداً الى نتائج زيارة رئيس الجمهورية الأخيرة لفرنسا، زار سفير فرنسا لدى لبنان هيرفيه ماغرو أمس وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي، وسلّمه نسخة من وثائق وخرائط الأرشيف الفرنسي الخاص بالحدود اللبنانية-السورية، وذلك بناءً لطلب لبنان وللوعد الذي قطعه الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون لرئيس الجمهورية بتزويد لبنان هذه الوثائق والخرائط التي ستساعده في عملية ترسيم حدوده البريّة مع سوريا.

انتخاب البابا

من جهة ثانية، وفي حدث تاريخي، أعلن أمس من الفاتيكان عن انتخاب الكاردينال الأميركي روبرت فرانسيس بريفوست بابا جديدًا للكنيسة الكاثوليكية، حاملًا اسم «ليون الرابع عشر»، خلفًا للبابا فرنسيس الذي توفي في 21 نيسان الماضي. وقد أُعلن عن الانتخاب بعد ظهور الدخان الأبيض من مدخنة كابيلا سيستينا، إيذانًا بتعيين البابا رقم 267 في تاريخ الكنيسة.

وقد هنأ الرؤساء الثلاثة وشخصيات رسمية وسياسية متعددة بانتخاب البابا، الذي هو أول أميركي يتولّى هذا المنصب في تاريخ الفاتيكان.

وهنأ الرئيس عون، الكنيسة الكاثوليكية والعالم أجمع بانتخاب البابا الجديد، معربًا عن أمله في «أن يكون هذا الاختيار نقطة تحول مهمّة في تاريخ الكنيسة». وقال: «ندعو الله أن يمدّ البابا لاوون الرابع عشر بالصحة والعافية والحكمة ليقود الكنيسة في هذه المرحلة المهمّة من تاريخها، وأن يوفقه في مساعيه لنشر رسالة المحبة والسلام في العالم أجمع». وأضاف: «نتمنى أن يعزز الحوار بين الأديان والثقافات المختلفة، وأن يكون عهده مليئًا بالإنجازات التي تخدم الإنسانية جمعاء».

وبدوره الرئيس بري أبرق مهنئًا البابا لاوون الرابع عشر جاء فيها: «متمنياً لكم التوفيق والسداد في أداء رسالتكم في ترسيخ قيم العدالة وتعزيز الحوار بين الأديان بما يخدم الكرامة الإنسانية وإفشاء مبادئ وأسس السلام والمحبة بين بني البشر» .

كذلك هنّأ الرئيس سلام البابا بانتخابه. وقال عبر حسابه على منصة «إكس»: «أهنئ الكنيسة الكاثوليكية والمؤمنين في لبنان والعالم بانتخاب قداسة البابا لاوون الرابع عشر. أدعو أن يوفّق في حمل رسالة الانفتاح والسلام، وتعزيز ثقافة الحوار، وخدمة كرامة الإنسان في كل مكان».

منبر الجمهورية

صندوق الإقتراع وصندوق الخرطوش

الوزير السابق
جوزف الهاشم

الحروب، ومعارك الحروب كانت منذ كان على الأرض إنسان، ومنذ راحت غريزة الحسد والأنانية والطمع تتحكّم بالعلاقة بين قابيل وهابيل.

كان ولا يزال التصارع حول الاستئثار بالسلطة هو السبب المرجّح لفجائع الشعوب في نشوب الحروب.

وقديماً، وفق نظرية: إنّ عَمد السيف لا يتّسع لسيفَين والعرش لا يتّسع لملكَين: إخترع «الهندوس» لعبة الشطرنج للتحارب بقِطَع العاج بديلاً من الحرب على الملك بالسيف.

وحتى تظلّ الشعوب تجارةً للملوك، ما انعدمت الشهامة عند «شارل» ملك إسبانيا بعد حروب قاتلة بينه وبين «فرنسيس» ملك فرنسا، بأن دعا شارل خصمه فرنسيس إلى المبارزة رجلاً مقابل رجل حتى لا تستمر المجازفة بسفك دماء رعاياهما الأبرياء (1).

ونتيجة لما أسفرت عنه الحروب المتفاقمة من الضحايا البريئة بالملايين راحت المرجعيات الدولية تفكر بحلول سياسية للصراع العسكري، فكان بعد الحرب العالمية الأولى مؤتمر الصلح في باريس «ومعاهدة فرساي»، وكانت بعد الحرب العالمية الثانية منظمة الأمم المتحدة، بهدف الحفاظ على السلم والأمن الدوليّين وحماية حقوق الإنسان من الهَوَس العسكري وجنون الاضطهاد.

ومع ذلك، استمرّت الأنظمة الديكتاتورية والفاشية تمارس الحلول السياسية بلغة العنف واعتماد أسلوب الفتن والقمع والإغتيالات سبيلاً إلى النصر، فيما اعتمدت الأنظمة الديموقراطية تسوية الصراعات المسلّحة بأشكال أخرى من القتال، فكانت المعارك الانتخابية بديلاً من المعارك الدموية.

من هنا، أُطلق على الانتخابات تسمية المعركة الانتخابية كبديل ديمقراطي حضاري من الحركة العسكرية المخضبة بسفك الدم.

وبتعبير آخر: فإنّ صندوق الاقتراع في النظام الديمقراطي هو الحل الحضاري النقيض لصندوق الخرطوش الديكتاتوري.

في لبنان، مع بدايات الانتخابات النيابية، كان هناك تنازع بين صندوقَين: حين ترشّح قبلان فرنجية للانتخابات النيابية في الشمال في 10 حزيران 1929 ضدّ الشيخ «وديع طربيه» فزَحَف الزغرتاويّون إلى طرابلس لاقتحام السرايا، وحرصاً على عدم إراقة الدماء، أعلن وديع طربيه انسحابه من المعركة (2).

في عهد الرئيس بشارة الخوري الإنتخابي الإستقلالي، كانت انتخابات 25 أيار 1947 مضرب مثل بما رافقها من شكوك وتزوير وفساد (3)، حتى قيل: إنّ عدد أوراق المقترعين في الصناديق كانت أكثر بكثير من عدد الناخبين المدوّنين في لوائح الشطب.

ومنذ ذلك الحين، لم تكن الانتخابات النيابية والبلدية في لبنان، ديمقراطية ونزيهة، سواء بما تحتويه الصناديق من أرانب، أو بما تبتدعه قوانين الانتخابات من أثواب مطرّزة على قياس ملوك الطوائف وملوك الحروب.

ولا يزال ملوك القرون الوسطى في القرن الواحد والعشرين يحتكرون إرادة الشعب، لأنّ أسماءهم مستوحاة من أسماء الله الحسنى، وعلى الشعب الرضوخ لأنّ الروح القدس يتمثل فيهم.

هذه المرحلة الانتخابية البلدية الأولى، على رغم ممّا شابها من خلل إداري وقانوني، فلم يظهر فيها تدخّل مباشر من قِبل طاقم الحُكم، وقد وصفها الرئيس جوزاف عون بأنّها خطوة نحو النهوض والتعافي.

على أنّ النهوض المتعافي يُحتّم الفصل بين صندوقَين: فمَن يُمارس السياسة الانتخابية مع صندوق الإقتراع يكون كمَن يُجسّد الروح الديمقراطية والرحمة الإنسانية، ومَن يمارس السياسة مع صندوق الخرطوش يكون كمَن يُطلق رصاصة الرحمة على نفسه.

1 - قصة الحضارة، ول ديورانت: ج 4 - فصل 22 - ص: 42.
2 - بشارة الخوري فارس الموارنة والعرب: وليد عوض أخزة، الأول - ص: 162.
3 - النيابة في لبنان: فؤاد الخوري - ص: 203.

انتُخِب، أمس، الكاردينال بريفوست حبراً أعظم في اليوم الثاني من المجمع المغلق، ليصبح مسؤولاً لمليار وأربعمئة مليون كاثوليكي روماني. واتخذ الإسم البابوي ليون الرابع عشر، وحيّا أتباعه الجدد قائلاً: "السلام معكم".

ليون الرابع عشر: روبرت فرانسيس بريفوست هو أول بابا أميركي

The New York Times
جيسون هوروفيتز وإليزابيتا بوفوليدو وإيما بوبولا

انتُخب روبرت فرانسيس بريفوست البابا رقم 267 في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية الرومانية يوم أمس الخميس، واتخذ الاسم البابوي ليون الرابع عشر، ليصبح أول بابا من الولايات المتحدة، متجاوزاً الحكمة التقليدية التي سبقت انعقاد المجمع، وأشارت إلى أنّ احتمال انتخاب أميركي حبراً أعظم كان ضئيلاً جداً.

وأشارت نفخة من الدخان الأبيض من مدخنة فوق كنيسة السيستين، إلى أنّ الكرادلة المحتجزين فيها لمدة يومَين قد انتخبوا بابا جديداً للكاثوليك الرومان في العالم، البالغ عددهم 1,4 مليار نسمة. وكبابا، سيواجه ليون الرابع عشر قرارات صعبة بشأن مسار الكنيسة، خصوصاً في ما إذا كان سيواصل أجندة سلفه البابا فرنسيس، الذي دافع عن المزيد من الشمولية والانفتاح على التغيير حتى وفاته الشهر الماضي، أو يسلك طريقاً مختلفاً.

توصّل الكرادلة إلى قرارهم بعد أن ظلّوا في المجمع المغلق لأكثر من 24 ساعة بقليل، وبعد جولات عدة من التصويت. وضمّ المجمع 133 كاردينالاً، وهو العدد الأكبر في تاريخ هذه الاجتماعات، وكان من بينهم عدد كبير من الذين عيّنهم البابا فرنسيس الراحل، وبعضهم لم يكن يعرف الآخر، وهذا ما جعل التوصّل إلى توافق سريع تحدّياً جدّياً، نظراً لتعدّد المرشحين والانقسامات بينهم بشأن مستقبل الكنيسة.

وعلى رغم من جذوره الأميركية، يُنظر إلى الكاردينال بريفوست، البالغ من العمر 69 عاماً والمولود في شيكاغو ويُتقِن عدة لغات، على أنّه رجل كنيسة يتجاوز الحدود. فقد خدم لمدة عقدَين في البيرو، حيث أصبح أسقفاً ونال الجنسية، ثم ترقّى إلى قيادة رهبنته الدينية الدولية، ويحدو وفاة البابا فرنسيس، كان يشغل أحد أهم المناصب في الفاتيكان، إذ كان يُدير المكتب المكلّف باختيار الأساقفة وإدارتهم على مستوى العالم. وهو عضو في رهبنة القدّيس أوغسطينوس، ويُشبه البابا فرنسيس في التزامه بالفقراء والمهاجرين، وفي سعيه إلى لقاء الناس حيثما كانوا. وأكّد العام الماضي لموقع الفاتيكان الرسمي: «الأسقف ليس من المفترض أن يكون أميراً صغيراً جالساً في مملكته».

وقد قضى معظم حياته خارج الولايات المتحدة. رُسّم كاهناً عام 1982 وهو في السابعة والعشرين من عمره، ونال شهادة دكتوراه في القانون الكنسي من جامعة القديس توما الأكويني البابوية في روما. وفي البيرو، كان مبشّراً وكاهن رعية ومعلماً وأسقفاً. وبصفته قائداً للأوغسطينيّين، زار رهبنات حول العالم، ويتحدّث الإسبانية والإيطالية.

يوصف غالباً بأنّه متحفّظ في أسلوبه، ومن المتوقع أن يختلف في الأسلوب عن البابا فرنسيس. ويعتقد مؤيّدوه أنّه سيُواصل على الأرجح العملية الاستشارية التي بدأها فرنسيس وتدعو المؤمنين العاديّين إلى الاجتماع مع الأساقفة.

ومن غير الواضح ما إذا كان سيكون منفتحاً على الكاثوليك المثليّين والمثليات ومزدوجي ومتحوّلي الجنس كما كان البابا فرنسيس. فعلى رغم من أنّه لم يُدلِ بتصريحات كثيرة أخيراً، إلّا أنّه أعرب، في خطاب ألقاه عام 2012 أمام الأساقفة، عن أسفه لأنّ وسائل الإعلام الغربية والثقافة الشعبية تشجّع على «التعاطف مع معتقدات وممارسات تتعارض مع الإنجيل». وقد أشار إلى «نمط الحياة المثلي» و«الأسر البديلة المكوّنة من شركاء من الجنس نفسه وأطفالهم بالتبنّي».

وكغيره من الكرادلة، تعرّض إلى انتقادات بشأن طريقة تعامله مع قضايا كهنة متهمين باعتداءات جنسية.

عند إطلالته الأولى من على شرفة الفاتيكان يُعيد انتخابه، بدا ليون الرابع عشر متأثراً بوضوح ولوّح للحشود، فيما لوّح له البعض بالأعلام الأميركية. وبدأ البابا خطابه بالكلام عن السلام، وكان يعود إليه مراراً طيلة كلمته. وكانت كلماته الأولى: «السلام معكم».

وأضاف البابا ليون الرابع عشر، أنّ على الناس أن يكونوا «شعباً واحداً»، دائماً في حالة سلام. وتابع أنّ الصوت الضعيف للبابا فرنسيس في أيامه الأخيرة لا يزال يصدح في العالم: «شكراً للبابا فرنسيس». وأشار البابا الجديد إلى أنّه أوغسطيني، ووجّه تحية خصوصاً لكنيسة روما. وفي خطابه، أولى أهمية كبيرة لبناء الجسور. وأكّد إنّه يُريد كنيسة «سينودسية»، تسعى دائماً إلى أن تكون «قريبة من أولئك الذين يعانون».

ظهر البابا ليون الرابع عشر على الشرفة. وتعالت هتافات «ليوني، ليوننى، ليوني» في الحشد، فيما شرع آخرون يهتفون بأسلوب أشبه بكرة القدم: «ليون، ليون، ليونو، ليونو».

> ظهر البابا ليون الرابع عشر على الشرفة. وتعالت هتافات "ليوني، ليوني، ليوني" في الحشد، فيما شرع آخرون يهتفون بأسلوب أشبه بكرة القدم: "ليو، ليو، ليو، ليوو، ليوو"

في عالم يبدو مقلوباً رأساً على عقب، بدأت حتى المحرّمات القديمة تنهار داخل الفاتيكان، حيث كانت فكرة وجود بابا أميركي غير قابلة للتصوّر لأجيال. ويأتي انتخاب أول بابا أميركي في وقت يُعرّف فيه 20% من البالغين الأميركيّين عن أنفسهم ككاثوليك، وهي نسبة ظلت مستقرة طوال العقد الماضي تقريباً. ويُشكّل الكاثوليك نسبة أكبر من السكان في مدينة البابا ليون الرابع عشر، شيكاغو، حيث يُعدّ واحد من كل 3 أشخاص كاثوليكياً في منطقة شيكاغو الكبرى، بحسب أبرشية شيكاغو.

روبرت فرانسيس بريفوست، الذي أصبح الآن البابا ليون الرابع عشر، تمّ تعيينه كاردينالاً من قِبل البابا فرنسيس قبل أقل من عامَين. وقد أثار انتخاب أول بابا أميركي ردود فعل متباينة من الحشود. اثنان من الأميركيّين المبتسمين، شون سيكور من أوكلاهوما وكول ويندلينغ من تكساس، كانا يحملان العلم الأميركي بينما كان الغرباء يهنّئونهما. صاح رجل طويل القامة ملفوف بالعلم الكندي: «لقد فزتما اليونم»، لتعلو ضحكات ودّية من الحشد.

وفي الساحة، ناقش الناس ما يعنيه أن يكون هناك بابا أميركي لأول مرّة في هذا العصر. واعتبر فرانشيسكو سافيريو تيبيري، طالب يبلغ من العمر 18 عاماً من روما: «مع الوضع الاجتماعي والسياسي المرتبط بترامب (الرئيس الأميركي)، أعتقد أنّه أمر جيد. ربما يمكن للبابا الأميركي أن يفعل شيئاً لتحسين العلاقات بين إيطاليا وأوروبا وأميركا».

البابا ليون الرابع عشر هو أيضاً أول بابا أوغسطيني في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. وقد باتت البابوية تتنقّل بين قارات مختلفة - وبعيداً عن إيطاليا - منذ ما يقرب من 50 عاماً. من بولندا، إلى ألمانيا، إلى الأرجنتين، والآن إلى الولايات المتحدة. وأشار البابا ليون الرابع عشر إلى أنّه: «أود أن أشكر جميع إخوتي الكرادلة الذين اختاروني لأكون خليفة القديس بطرس، وأن أسير معكم ككنيسة موحّدة، نسعى دائماً إلى السلام والعدالة».

الكاثوليكية الأميركية تعيش لحظة لافتة. فقد اعتنق نائب الرئيس جي دي فانس الكاثوليكية، وكان الرئيس السابق جوزيف بايدن أول رئيس كاثوليكي للولايات المتحدة منذ الرئيس الراحل جون ف. كينيدي. كما شهدت المدارس الكاثوليكية زيادة في أعداد الطلاب خلال الجائحة، واستفادت من حركة متنامية لدعم قسائم المدارس الخاصة، والتي تساعد في دفع رسوم التعليم الخاص.

من جهة أخرى، هنّأ الرئيس ترامب البابا ليون الرابع عشر في منشور على منصة «تروث سوشيال». وكتب: «تهانينا للكاردينال روبرت فرانسيس بريفوست، الذي تمّ تعيينه للتو بابا. إنّه لشرف عظيم أن ندرك أنّه أول بابا أميركي. يا لها من إثارة، ويا له من شرف عظيم لبلدنا. أتطلّع إلى لقاء البابا ليون الرابع عشر. ستكون لحظة ذات مغزى كبير!».

وسرعان ما ابتهج سكان شيكاغو بخبر أنّ أول بابا أميركي هو من مواليد مدينتهم. الأب ويليام ليغو، كاهن كنيسة القدّيس توريبيوس في شيكاغو، كان يعرف البابا الجديد عندما كانا شابّين في السمنير في ميشيغان. وأقرّ من مكتبه، وقد بدا مذهولاً: «أعتقد أنّ زميلي في الصف نالها للتو. لقد اختاروا رجلاً صالحاً. كان دائماً يتمتع بإحساس بالوعي تجاه الفقراء ومحاولة مساعدتهم».

البابا ليون الرابع عشر هو أول بابا أوغسطيني في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية الرومانية

اسرار الجمهورية

- أكّد مطّلعون أنّ آلية عمل لجنة الإشراف على اتفاق وقف إطلاق النار لا تزال سارية المفعول، لكن على الجانب اللبناني فقط.
- توقّع وزير أن يُنجَز ملف حيوي بالنسبة إلى وزارته خلال شهر تقريباً.
- نُقِل عن مسؤول كبير قوله لأحد الموفَدين خلال تداولهما في ملف حساس قوله: لا تطلبوا من لبنان ما ليس قادراً على القيام به.

> ترامب: "يا لها من إثارة، ويا له من شرف عظيم لبلدنا. أتطلّع إلى لقاء البابا ليون الرابع عشر. ستكون لحظة ذات مغزى كبير!"

تقرير

في مدينة الفيحاء وميناؤها فرصة للتغيير، فهل تنجح المجالس البلدية وتُبصِر النور؟ يقول المراقبون في المدينة العريقة إنّها ما زالت تتحسّس نبض اللعبة السياسية انتظاراً لكلمة السرّ، أقلّه في عاصمة المدينة التي لم تنجح في نزع كلمة سرّ ومظلّة سياسية واضحة وعلنية، إلّا أنّها نجحت حتى الساعة في تثبيت لائحتَين اثنتَين، الأولى لائحة "رؤية طرابلس"، التي يترأسها عبد الحميد كريمة وتلقى دعم السياسيِّين، ولائحة "نسيج طرابلس"، التي يدعمها النائب إيهاب مطر والمجتمع المدني ويرأسها وائل زمرلي.

عن طرابلس والبلديات... السياسيون يتثاءبون!

مرلين وهبة

في لوائح طرابلس-الميناء "شعار المرحلة": إذا ربحتْ فسيربح السياسيّون وإذا خسرتْ فستخسر بمفردك!

أمّا في الميناء، مدينة الموج والأفق، فيبدو الجو أكثر جدّية، إذ تتصدّر اللائحة التوافقية «الميناء أولاً» صدارة المشهد البلدي في المدينة مع احتضانها لمجموعة شبابية مدعومة في الخفاء من السياسيّين مجتمعين، ومن عائلات المدينة وبعض الشخصيات النافذة علناً، بالإضافة إلى بروز لائحة «الميناء منارة» التي تضمّ أيضاً عناصر جدّدة تُهدّد ربما بخرق محتمل للائحة الأساسية، ويدعمها أيضاً بعض المتموّلين في المدينة المدعومين أيضاً من أطراف سياسية، ليَصحّ في لوائح طرابلس-الميناء «شعار المرحلة»: إذا ربحتْ فسيربح السياسيّون وإذا خسرت فستخسر بمفردك!

ويشير رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي لـ«الجمهورية»، إلى أنّه سينتخب «الأسماء الأفضل»، مؤكّداً أنّه لم يتدخّل في تشكيل لوائح البلدية، لافتاً إلى أنّ «اللوائح في طرابلس والميناء تضمّ كفايات وأسماء يُشهد لها»، وسيختار الأسماء «الأفضل لإنماء طرابلس وتطويرها» لإعطائها صوته «على قاعدة الحفاظ على تمثيل مختلف مكوّنات المدينة لا سيما التمثيل المسيحي والعلوي، على أن تضمّ عناصر نسائية لتأكيد دور السيدات في المجتمع والمدينة». وشدّد ميقاتي على ضرورة اختيار الطرابلسيّين الكفايات لإدارة الشأن البلدي ودفع عملية الإنماء بعيداً من التعطيل والخلافات وعلى ضرورة تكاتف كل القيادات الطرابلسية بعد الانتخابات لدعم المجلس البلدي ورفده بكل ما يساهم في تنمية المدينة.

درباس لـ«الجمهورية»: التثاؤب السياسي سابق ولاحق

في المقابل، كشف الوزير السابق رشيد درباس لـ«الجمهورية»، وهو ابن المدينة، أنّ السياسيّين في المدينة اختاروا رؤساءَ للبلديات وطلبوا منهم تشكيل لوائحهم ولم يتدخّلوا مباشرة في المعركة البلدية، وكأنّهم يترقبون وفي رأيه «هم يتثاءبون»، واصفاً حالتهم السابقة واللاحقة «بالتثاؤب السياسي»، بمعنى أنّ تدخّلهم في اللوائح البلدية جاء بنحوعَرَضي، فلم يختاروا الدخول في معارك طاحنة. وفي وقت يَعتبر درباس أنّ السياسيّين في المدينة هم فعلاً في حالة تثاؤب، يؤكّد أنّهم كذلك ليس فقط على صعيد الاستحقاق البلدي بل في كافة الاستحقاقات بسبب «عدم مطالبتهم الحكومة بتحقيق متطلبات أساسية للمدينة لتصبح مدينة حيوية ومُنتِجة، وعدم ملاحقتهم لأبرز مطالبها وهي مجالس إدارة مرفأ طرابلس والمنطقة الاقتصادية الحرّة». ويتساءل: «ألا يستحق مرفأ طرابلس والمنطقة الاقتصادية الحرّة من وزراء المدينة ونوابها تعليق عملهم حتى تُملأ هذه الفراغات؟!».

ويتخوّف درباس من كثرة اللوائح في طرابلس التي في رأيه ستُنتج «بلدية مرقطة يتقاتلون فيها فلا يُنتِجون». أمّا بالنسبة إلى برامج المرشحين التي نسمعها بحسب درباس فهي «ليست شافية، إذ إنّ المطلوب من هؤلاء برنامج متواضع قابل للتنفيذ، عارضاً احتياجات طرابلس: دوريات آمنة على 24 ساعة لفترة من الزمن ليشعر المواطن بالأمان، تنظيم السير، إزالة المخالفات خصوصاً على كورنيش البحر، تحصيل الحق القانوني للمرافق المنتجة خصوصاً معرض طرابلس الذي تبلغ قيمته 5 مليارات دولار - أُنجِز له قانون لكنّ شرعيّته لم تكتمل بسبب عدم تعيين مجلس إدارة، كذلك الأمر بالنسبة إلى المنطقة الاقتصادية الخالصة التي لم يُعيَّن حتى الساعة مجلس إدارة لها أيضاً.

ويلفت درباس إلى أنّ «من هنا يجب أن تنطلق مشاريع مجالس البلدية قبل أن يُعلن أعضاؤها عن ترشيحاتهم، وأن يتعهّدوا بالمطالبة في تنفيذ تلك المشاريع واستثمار تلك المرافق الغنية في مدينتهم، فينطلقون بثقة ويلقَوا تأييداً واسعاً من قِبل المواطنين». ويُشير درباس إلى شخصيّتَين مهمّتَين غُيّبتا عن هذا الاستحقاق وكان منصب رئاسة البلدية يليق بهما وهما: «السيد توفيق دبوسي رئيس غرفة الصناعة والتجارة والسيدة سارة الشريف (شقيقة خلدون الشريف) وهي مديرة جمعية «رواد التنمية في لبنان» منذ 2012».

بلدية الميناء

من الجدير ذكره أنّ عدد الجزر في المدينة يبلغ 17 جزيرة، وبرأي درباس، من غير المقبول أن لا تُستثمَر هذه الجزر لتبقى للأرانب والسلاحف فقط! فإذا كان هناك مجلس بلدي جاهز ولديه رؤية فستكون تلك المشاريع من أولى اهتماماته، عندها تكون فرصة انتخابات البلدية فرصة ممتازة لإنعاش المدينة وتَوطئة لشيء أهم وأكبر، وهو اللامركزية الإدارية الموسعة.

أمّا في ما يخصّ انتخابات بلدية الميناء، فيرى درباس أنّها جدّية أكثر من غيرها، وتحديداً في «لائحة الميناء أولاً» التي يرأسها فادي السيد، إذ يرى أنّها «جيدة وجدّيّة»، كاشفاً عن أنّه لن ينتخب جميع أعضائها على رغم من احترامه لهم، لأنّه كان يُفضّل دمج اللائحتَين الأساسيّتَين في مدينة الميناء، أي «الميناء أولاً» و«الميناء منارة» في لائحة واحدة، لأنّهما تضمّان عناصر جيدة ممّا يُشكّل زخماً كبيراً لبلدية الميناء.

بلديات طرابلس

تجدر الإشارة إلى أنّ عدد اللوائح في طرابلس يبلغ 6، وتبدو لائحة «رؤية طرابلس» التي يرأسها عبد الحميد كريمة الأكثر جدّية، وهي مدعومة من النواب: فيصل كرامي، طه ناجي، كريم كبارة، وأشرف ريفي.

أمّا اللائحة الثانية «نسيج طرابلس» التي يترأسها وائل زمرلي، فيدعمها النائب إيهاب مطر وتضمّ أيضاً عناصر جيدة.

أمّا اللائحة الثالثة «حراس المدينة»، برئاسة الدكتور خالد تدمري، فتدعمها «الجماعة الإسلامية» و«الإسعاف الشعبي».

وتبقى 3 لوائح إضافية للمجتمع المدني لا دعم سياسياً لها، بل مباركة سياسية:

- لائحة «للفيحاء» التي تضمّ 15 عضواً برئاسة سامر دبليس.
- «سوى لإنقاذ طرابلس» تضمّ 20 عضواً برئاسة محمد المجذوب.
- «طرابلس عاصمة» برئاسة أحمد مصطفى ذوق تضمّ 23 عضواً.

وبحسب سياسي عتيق من أبناء المدينة «إنّ طرابلس ما زالت تبحث عن القائد التنموي الذي لم نره حتى الساعة وهنا تكمن المشكلة».

تقرير

بينما يحاول لبنان استكمال مسار تثبيت الاستقرار الداخلي والانتظام العام، من قبيل إجراء الانتخابات البلدية ووضع مشاريع إصلاحية للنهوض، والاستعداد لصيف سياحي مزدهر، والإصرار على توقيف جميع المطلوبين في عمليتي إطلاق الصواريخ من الجنوب قبل شهرين، يصرّ العدو الإسرائيلي في المقابل على محاولة تعطيل هذه الاندفاعة وإحراج الدولة من خلال مواصلة غاراته على الأراضي اللبنانية، وفق ما حصل عبر الحزام الناري الذي لفّ أمس مرتفعات النبطية والبلدات المجاورة!

التصعيد الإسرائيلي يُحرج الدولة و"مطلوب" يختبر الاتفاق مع "حماس"

عماد مرمل

مع ذلك، وعلى رغم من التصعيد الإسرائيلي المستمر، سُجّلت خلال الأيام الماضية مؤشرات إلى استعداد حركة «حماس» للانتظام تحت سقف مقررات الاجتماع الأخير للمجلس الأعلى للدفاع، عبر مبادرتها حتى الآن إلى تسليم ثلاثة مطلوبين من أصل أربعة في قضية إطلاق الصواريخ على شمال فلسطين المحتلة في آذار الماضي، وذلك تنفيذاً لما تعهّدت به خلال الاجتماع الذي عُقد بين ممثلها في لبنان احمد عبد الهادي ومدير الأمن العام اللواء حسن شقير ومدير المخابرات في الجيش العميد طوني قهوجي.

ومن الواضح أنّ «حماس» استشعرت حساسية هذه المرحلة، ولمست إصرار السلطة اللبنانية على تسلّم المطلوبين في إطار السعي إلى ضبط الوضع الجنوبي وعدم «التبرّع» بأي ذريعة مجانية للعدو الإسرائيلي من أجل تبرير مواصلة اعتداءاته على لبنان، وإن يكن في المبدأ ليس في حاجة إلى ذرائع، كما تدلّ الغارات العنيفة والواسعة التي شنّها أمس على الجنوب من دون أي مبرر سوى ما يتصل بـ«وساوسه».

وهناك من يدعو «حماس» إلى التنبّه والحذر في هذه الفترة، والتصرّف بأعلى درجات الحكمة والمسؤولية، على قاعدة إعطاء الأولوية للمعركة التي تخوضها في قطاع غزة وتفادي الدخول في أي نزاعات جانبية، من شأنها الإضرار بالقضية الأصلية.

ويؤكّد مصدر رسمي واسع الإطلاع لـ«الجمهورية»، أنّ «حماس» أظهرت حتى الآن إيجابية واضحة في التعاطي مع ملف المطلوبين، ألا انّها غير كافية، لأنّ المطلوب الرابع، وهو الأهم، لم يتمّ تسليمه حتى الآن.

ويكشف المصدر أنّ الأشخاص الثلاثة الذين تمّ تسليمهم إلى السلطات اللبنانية هم منفّذون ولوجستيون وليسوا مخططين او أصحاب القرار، وبالتالي فإنّ الشخص الرابع الذي لا يزال متوارياً هو المحوري في المجموعة، وسيكون الأكثر أهمية بالنسبة إلى المحققين لأنّه يمكن من خلاله التوصل إلى معرفة من أعطى الأوامر بإطلاق الصواريخ واستكمال الخيوط الناقصة.

ويستبعد المصدر أن يكون الدافع وراء إطلاق الصواريخ من الجنوب مرتبطاً بحماسة فردية فقط، خصوصاً انّ الأمر يتعلق بثلاث عمليات، اثنتان نُفّذتا وأخرى ضُبطت قبل بدء التنفيذ، ما يؤشر إلى احتمال وجود «قطبة مخفية» تتجاوز المبادرة الفردية، وربما يكون هناك اختراق من أجهزة مخابراتية، ولكن هذه تبقى فرضية في حاجة إلى التدقيق. ويوضح المصدر أنّ الاستهداف الإسرائيلي الأخير لأحد كوادر «حماس» في شرق صيدا ساهم في تأخير التحضيرات لتسليم المطلوب الرابع، إذ انّ قيادات الحركة غابت عن السمع بعد هذا الاستهداف لاعتبارات أمنية، ما أدّى إلى تعذر التواصل معها لبعض الوقت.

ماذا يمكن ان يضيف المطلوب الرابع في قضية الصواريخ إلى التحقيق؟

ويشدّد المصدر على أنّ «حماس» مدعوة إلى الإسراع في تسليم الشخص الرابع الموجود في أحد مخيمات الجنوب لإقفال هذا الملف نهائياً واحتواء التداعيات السلبية التي ترتبت عليه، لافتاً إلى انّ قيادة «حماس» في لبنان أبدت كل استعداد للتعاون تحت سقف الالتزام بضوابط الدولة وقوانينها، والمنتظر الآن استكمال الترجمة العملية لموقفها.

ويعتبر المصدر الواسع الاطلاع، انّ من مصلحة «حماس» تفعيل التعاون مع لبنان الرسمي بغية تفادي جرّها إلى مواجهة ضدّه، خصوصاً أنّه قد يكون لدى البعض في المنطقة مخطط لمحاصرتها، ولذا عليها تجنّب تسهيل تنفيذ هذا المخطط المحتمل.

ويؤكّد المصدر انّ الحزم الذي أبدته السلطة ضدّ مطلقي الصواريخ المريبة على شمال فلسطين المحتلة يجب أن يواكبه حزم مماثل في لجم العدوانية الإسرائيلية ضدّ لبنان، لأنّ الهيبة هي كلّ لا يتجزأ ولا يمكن أن تكون نصف هيبة، وكما أنّ الدولة معنية بأن تلاحق مخالفي قوانينها على أراضيها، فانّها مُطالبة أيضاً بوقف الانتهاكات الإسرائيلية الصارخة لسيادتها، وإلّا سيبقى الباب مفتوحاً أمام ردود الفعل.

حزام ناري لفّ مرتفعات النبطية والبلدات المجاورة أمس

نظراً للطبيعة غير المتوقعة لكرة القدم الإقصائية، سواء بالمباريات أو القرعة، فإنّه من النادر أن تستطيع أن تقول بلا تردّد إنّ أفضل فريقَين قد بلغا نهائي أي بطولة معيّنة. ما لم يكن هناك نظام تصنيف مثالي وتفوز الفرق الكبرى والمرشحة في كل فرصة (ويجدر بالذكر أنّ الاتحاد الأوروبي لكرة القدم يحاول بجدّية تنفيذه)، فإنّ النهائي يبقى دوماً مُعرَّضاً إلى عدم استضافة أفضل فريقَين.

إنتر وPSG مناسبان للنهائي... كانا الأفضل

The New York Times
تيم سبايرز

الشعور السائد هو أنّ البطولة قد انتهت بوصول أفضل فريقَين إلى النهائي

وهذا شيء جيد تماماً. فمثل هذا التصوّر قد يجعل كرة القدم متوقعة إلى حدٍ كبير، بالتالي مملة (أكثر مما يظنّه البعض بالفعل). لكنّ القرعة المفتوحة غالباً ما تُنتج، في المقابل، مواجهةً تحمل موهبة وثقلاً وشعوراً بنهائي، لكنّها تُلعب في مرحلة مبكرة جداً إذ لا تكون مرضية. وهذا يحدث كثيراً في كأس العالم أو أمم أوروبا، عندما واجهت إسبانيا ألمانيا المضيفة في ربع نهائي أمم أوروبا الأخيرة، ثم المرشحة قبل البطولة فرنسا في نصف النهائي. أمّا إنكلترا، فتعثرت خلال المسار الأسهل من القرعة، وعلى رغم من أنّها قدّمت أداءً لا بأس به في النهائي، فإنّ مستواها كان دون مستوى إسبانيا الفائزة. لم يكن نهائياً مثالياً بأي حال.

وحدث أمر مشابه في دوري الأبطال الموسم الماضي، عندما قدّم بوروسيا دورتموند، الذي كان من أقل الفرق ترشيحاً، أداءً قوياً في «ويمبلي»، قبل أن يخضع في نهاية المطاف لأفضلية خصمه ريال مدريد البطل. وكانت انتصارات مدريد الدرامية السابقة في المواجهات الثقيلة، ضدّ مانشستر سيتي وبايرن ميونيخ في ربع ونصف النهائي تواليا، تحمل شعور «مَن يفوز بهذه المواجهة، قد أو يجب، أن يفوز بالبطولة».

هل تتذكرون عند مقارنة فرنسا والأرجنتين في الدور الثاني من كأس العالم 2018؟ نعم، كان ذلك مبكراً جداً. أو واحدة من أكثر الأمثلة شهرة في إنكلترا، عندما أُجبر نوتنغهام فورست (الفائز بالدوري آنذاك) على مواجهة ليفربول حامل اللقب الأوروبي في الدور الأول من دوري الأبطال 1978-79، ضمن قرعة مفتوحة تماماً من دون تصنيفات أو قيود بين الدول.

ويُمثل الشكل الجديد لدوري الأبطال نقيضاً تاماً لتلك المواجهة في عام 1978 (فاز فورست 2-0 في مجموع المباراتين وواصل طريقه نحو رفع الكأس)، مع وجود 8 مباريات في دور المجموعات وقرعة مُوزونة تهدف إلى تحقيق مستوى متكافئ من المنافسة، بالإضافة إلى التصنيفات في الأدوار الإقصائية، وكل ذلك يساعد في ضمان وصول أفضل الفرق إلى المراحل المتقدّمة.

وعلى رغم من أن سان جيرمان عانى من أجل إنهاء دور المجموعات ضمن أفضل 24 فريقاً، واضطرّ لخوض مباراة فاصلة للوصول إلى دور الـ16، فإنّ الشعور السائد هو أنّ البطولة قد انتهت بوصول أفضل فريقَين إلى النهائي. إنّه تحليل شخصي طبعاً، ويمكن طرح حجج تدعم فرقاً مثل برشلونة، بايرن ميونيخ، وربما ليفربول كأحد أفضل الفرق. مع ذلك، وعلى رغم من أنّ برشلونة كان ربما الفريق الأكثر إمتاعاً، فإنّ دفاعه كان هشاً لدرجة يمكن تشبيهه بوعاء من الكاسترد يعاني من عقدة نقص.

كان بايرن جيداً، لكنّ نقاط ضعفه الدفاعية جعلته يخسر 4 مباريات، ونجا بصعوبة أمام سلتيك. في حين أنّ أفضل فريق إنكليزي، ليفربول، اجتاز دور المجموعات بسهولة، لكنّه، على رغم من خروجه بركلات الترجيح أمام سان جيرمان في دور الـ16، تعرّض إلى تفوّق فرنسي واضح ذهاباً وإياباً.

وبما أنّنا نتحدّث عن أفضل الفرق، فمن الواجب ذكر أرسنال، الخاسر في نصف النهائي، وصرّح مدربه ميكيل أرتيتا في باريس: «لا أعتقد أنّ هناك فريقاً أفضل (من أرسنال) في البطولة حتى الآن».

لنكن مُنصفين لأرتيتا، حقق أرسنال ربما النتيجة الأكثر إثارة للإعجاب في البطولة عندما أطاح بريال مدريد (5-1 في مجموع مباراتي ربع النهائي)، لكن بعد أن خسر بجدارة ذهاباً وإياباً أمام سان جيرمان الرائع، ربما كانت تصريحاته تفتقر إلى بعض التواضع.

على أي حال، إليكم كيف توقعت «أوبتا» لأداء كل فريق بعد إجراء قرعة دور المجموعات في بداية الموسم. مانشستر سيتي كان المرشح الأقوى (25,3%) في وقت لم يكن بإمكان لا أجهزة الكمبيوتر ولا البشر التنبؤ بأنّ فريق بيب غواردیولا على وشك أن يمر بموسم من الإحباطات ينهي مرحلة سيطرته. تصنيف سان جيرمان في المرتبة التاسعة المتدنّية، جزئياً بسبب القرعة الصعبة التي وقع فيها (تضمنت خصوماً مثل أرسنال، أتلتيكو مدريد، بايرن ميونيخ، ومانشستر سيتي)، وجزئياً لأنّه لم يُنظر إليه باعتباره مرشحاً للفوز. إذ لا يزال يتأقلم مع مرحلة ما بعد كيليان مبابي.

قد يكون عثمان ديمبيلي سجّل 24 هدفاً في 18 مباراة في أكثر مواسمه غزارة تهديفية، لكنّه بعد أن سجّل فقط 7 أهداف في 52 مباراة مع النادي والمنتخب الموسم الماضي، لم يكن متوقعاً منه أن يُعوّض أهداف مبابي. أمّا خفيتشا كفاراتسخيليا الجريء، فلم يكن قد انضمّ بعد إلى باريس عندما صدرت توقعات «أوبتا».

إنريكي: "ستكون مباراة صعبة ضدّ إنتر، لكن أعتقد أنّهم يشعرون بالأمر نفسه. إنّه النهائي الثاني لهم في 3 سنوات، وهذا يظهر أنّهم فريق رائع"

بلغ سان جيرمان ذروته تدريجاً خلال الموسم ويبدو الآن شبه مثالي: فريق مليء بالطاقة، القدرة البدنية، المهارة، السرعة الفائقة على الأطراف، التحكّم المتقن في خط الوسط، يضمّ ربما أفضل ظهير أيسر في العالم حالياً، نونو ميندیز، أحد أفضل الخطوط الأمامية في أوروبا، والحارس جيانلويجي دوناروما الذي قام بتصدّيات بطولية طوال الأدوار الإقصائية. والأهم من كل ذلك، هم يلعبون كوحدة واحدة، يعملون كفريق، ويدافعون ويضغطون كمجموعة.

وأوضح لاعب وسط أرسنال السابق جاك ويلشير (TNT Sports)، عن PSG بعد الفوز على أرسنال: «ترى فريقاً لديه وضوح تام في كل مرحلة من مراحل اللعب وكل تصرّف يقومون به، سواء في الحيازة أو مندونها».

وكرر آرسين فينغر المدير الفني السابق لأرسنال، المحلل الحالي في beIN Sports: «رأينا الليلة سان جيرمان مختلفاً، ليس بقيادة الاستحواذ واللعب الجميل، بل بقيادة فكرة رفض استقبال الأهداف والاستفادة من الهجمات المرتدة والكرات الثابتة، وهو ما منحهم النجاح الليلة. قلتُ منذ زمن طويل إنّهم لن يكونوا بعيدين عن الفوز بدوري الأبطال. ولا ننسى، لا يزال بإمكانهم أن يكونوا الفريق الوحيد الذي يحقق موسماً مثالياً، يمكنهم الفوز بدوري الأبطال، وتحقيق الثنائية في فرنسا، والفوز بكأس العالم للأندية. سيكون ذلك إنجازاً استثنائياً للويس إنريكي وباريس سان جيرمان».

سيكون كذلك بالفعل، فعلى رغم من أنّهم يدخلون النهائي كمرشحين للفوز، فإنّ إنتر يستحق الدعم الكبير أيضاً. أحد الأمور التي تُقال عن سان جيرمان في دوري الأبطال هو أنّه تغلّب على 4 من أفضل الفرق الإنكليزية: مانشستر سيتي، ليفربول، أستون فيلا، وأرسنال.

وهذا ما يُميّز إنتر المتماسك، الذي اجتاز اختبارات أكثر صرامة ضدّ بايرن ميونيخ وبرشلونة في ربع ونصف النهائي تواليا. أيضاً أظهر إنتر عدة جوانب مختلفة من لعبه. بدأ البطولة بسجل دفاعي استثنائي، مستقبلاً هدفين فقط في أول 10 مباريات (8 مباريات في المجموعات، ومباراتي دور الـ16 ضدّ فينورد)، وفق تسلسل ثنائي للأهداف المستقبلة: 0-0-0-0-1-0-0-1-0-0.

طبعاً، استقبل أهدافاً ضدّ بايرن وبرشلونة، لكنّه سجّل بمعدّل مرتفع، بإجمالي أهداف في تلك المواجهتين بلغ 11-9، شملت 7 هدافين مختلفين لإنتر.

حان الوقت لأخذه على محمل الجدّ كقوة أوروبية. فحتى الآن في هذا العقد، بلغ نهائي الدوري الأوروبي (2020)، فاز بالدوري الإيطالي (2021 و2024) وكأس إيطاليا (2022 و2023)، وكان وصيفاً في دوري الأبطال (2023).

وقد يُحقّق إنتر (يتقدّم نابولي بـ3 نقاط مع تبقّي 3 مباريات) لقب «سيري أ»، ووصل إلى نهائي دوري الأبطال مرّة أخرى. إنّه سجل مذهل، لكن بسبب غياب الأسماء اللامعة، وقلة العناصر الشابة المبهرة، وربما أيضاً لأنّه لم يفز فريق إيطالي بالبطولة منذ عام 2010 (انتصار إنتر تحت قيادة جوزيه مورينيو)، فإنّهم يُغفلون بسهولة («أوبتا» لم تغفلهم، صنّفت إنتر كمرشح ثالث).

وأكّد لويس إنريكي أنّها «ستكون مباراة صعبة ضدّ إنتر، لكن أعتقد أنّهم يشعرون بالأمر نفسه. ستكون مباراة نهائية مثيرة وصعبة جداً على الفريقَين وخصوصاً لنا جميعاً. إنّها النهائي الثاني لهم في 3 سنوات، وهذا يظهر أنّهم فريق رائع».

فريقان رائعان، نهائيان مستحقان، وربما نهائي دوري أبطال عظيم. إنّه شعور صائب تماماً.

ابراج

الحمل
21مارس - 19 ابريل
ركّز على الأمور المالية، وراجع خطواتك لتكسب. قد تشعر ببعض التشوّش.

الثور
20ابريل - 20 مايو
ثقتك بنفسك تزيد من تألّقك. تجنّب الزهو وتواضع في تعاملك مع الشريك.

الجوزاء
21مايو - 21 يونيو
اختر كلماتك وتجنّب العدائية فاحفظ علاقاتك، واعتن بصحّتك النفسية.

السرطان
22 يونيو - 22 يوليو
تعزّز علاقاتك بالزملاء والرؤساء، كما توطّد علاقاتك بالعائلة والأصدقاء.

الأسد
23 يوليو - 22 اغسطس
قد تشعر بعدم الاستقرار، اصبر لتتحسن مزاجياً. كن يقظاً وكتوماً لأنّ تندم.

العذراء
23 اغسطس - 22 سبتمبر
تبدأ في بناء قاعدة مادية متينة. في المنزل الحظ يعدك بأوقات رائعة.

الميزان
23 سبتمبر - 23 أكتوبر
كن يقظاً ومرناً لتحمي حقوقك ولا تغامر في قراراتك وتحكّم في عصبيّتك.

العقرب
24 أكتوبر - 21 نوفمبر
اعمل بجدّية لإنتاج أعمال مدهشة. تبدو نشيطاً ومستعداً للتعامل مع المشاكل.

القوس
22 نوفمبر - 21 ديسمبر
تبدو ودوداً وتتعامل بحيوية مع الآخرين. ينتظرك لقاء عاطفي لا يُنسى.

الجدي
22 ديسمبر - 19 يناير
انتبه لخطواتك وأقوالك تجنّباً لسوء التعبير. الحَبّ يساعدك في حل الخلافات.

الدلو
20 يناير - 18 فبراير
وسط الضغوط، تتكيّف مع المستجدات. ابحث القضايا العاطفية التي تُشغلك.

الحوت
19 فبراير - 20 مارس
ادرس كل خطوة قبل تنفيذها، ولا تستسلم للانزعاج، فتعقّل للحلول المناسبة.

إعلانات رسمية

تبليغ انذار

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة سينتيا قصارجي
إلى سلطانة فرح فارس نصر الله أبو خليل المجهولة محل الإقامة
ينفّذ محمد عبد الرحيم جبارة ضدّك بالمعاملة التنفيذية رقم 2024/78 حكم الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع - زحلة أساس 2021/43 قرار 2023/81 تاريخ 26/9/2023، المتضمن:
أولاً: اعتبار العقار رقم 1470 من منطقة جب جنين العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين المستدعي محمد عبد الرحيم جبارة والمستدعى ضدّها سلطانة فرح فارس نصر الله أبو خليل وطرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم وفقاً للثمن المحدّد من قبل الخبير ميشال مكنا بموجب تقريره تاريخ 23/2/2023 والبالغ 950$ (تسعمئة وخمسون دولاراً أميركياً) أو ما يوازيه بالليرة اللبنانية. وعلى أن يُعتمد هذا الثمن أساساً للطرح في المزايدة الأولى وأن يُوزع الثمن بالنتيجة على الشركاء بنسبة حصص كل منهم في العقار.
ثانياً: ردّ جميع الإدلاءات أو الطلبات الزائدة أو المخالفة.
ثالثاً: بتضمين فرقاء النزاع الرسوم والنفقات كل بنسبة حصته في العقار وشطب إشارة الاستدعاء الراهن رقم 2021/43 عن الصحيفة العينية للعقار رقم 1470 من منطقة جب جنين العقارية.
وعليه تدعو هذه الدائرة المنفّذ عليها أو من يمثلها قانوناً للحضور إليها لتبلّغ الإنذار وطلب التنفيذ ومرفقاته من المستندات، علماً بأنّ التبليغ يتمّ قانوناً بإنقضاء مهلة 20 يوماً من نشر هذا الإعلان، ويُصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة 5 أيام إلى متابعة التنفيذ بحقها أصولاً، وإذا لم يتخذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة فيتمّ إبلاغه جميع الأوراق في قلم الدائرة عملاً بالمواد 402 و449 و837 أصول مدنية.
مأمور تنفيذ زحلة
محمد أبو حمدان

تبليغ إنذار

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة سينتيا قصارجي
إلى جميل علي زغلوط المجهول محل الإقامة
ينفّذ محمد علي زغلوط ضدّك بالمعاملة التنفيذية رقم 2023/225 حكم الغرفة الابتدائية الأولى: في البقاع - زحلة أساس 2020/39 قرار 2022/52 تاريخ 28/6/2022، المتضمن:
أولاً: اعتبار العقار رقم 2335 من منطقة القرعون العقارية غير قابل للقسمة العينية بين المستدعي محمد علي زغلوط والمستدعى ضدّه جميل علي زغلوط، وطرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم وفقاً للثمن المحدد من الخبير علي شمس الدين والبالغ 85379$ (خمسة وثمانون ألفاً وثلاثمائة وتسعة وسبعون دولاراً أميركياً) وعلى أن يُعتمد هذا الثمن أساساً للطرح في المزايدة الأولى وأن يُوزع الثمن بالنتيجة على الشريكين بنسبة حصص كل منهما في العقار.
ثانياً: ردّ جميع الإدلاءات أو الطلبات الزائدة أو المخالفة.
ثالثاً: بتضمين فرقاء النزاع الرسوم والنفقات كل بنسبة حصته في العقار وشطب إشارة الاستدعاء الراهن رقم 2020/39 عن الصحيفة العينية للعقار رقم 2335 من منطقة القرعون العقارية.
وعليه تدعو هذه الدائرة المنفّذ عليه أو من يمثله قانوناً للحضور إليها لتبلّغ الإنذار وطلب التنفيذ ومرفقاته من المستندات، علماً بأنّ التبليغ يتمّ قانوناً بإنقضاء مهلة 20 يوماً من نشر هذا الإعلان، ويُصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة 5 أيام إلى متابعة التنفيذ بحقها أصولاً، وإذا لم يتخذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة فيتمّ إبلاغها جميع الأوراق في قلم الدائرة عملاً بالمواد 402 و449 و837 أصول مدنية.
مأمور تنفيذ زحلة
محمد أبو حمدان

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب موسى أنطون بالوكالة عن كل من مرشا وبول وجوزف وجيمي وبدوي وبطرس أولاد أنطوان صعب سند بدل ضائع للعقار 9/93 عرجس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب أحمد عبد القادر الفحل بالأصالة عن نفسه سند بدل ضائع للعقار 2935 مقسم 24 بلوك A بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
إفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب الياس الحمصي بوكالته عن داني ميشال كنفوش بصفتها وكيلة عن فايز أنطونيوس نافعة سند بدل ضائع للعقار 3943 شكا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب المحامي هشام مجلد بوكالته عن عائشة محمود فتحي يكن بصفتها أحد ورثة منى أحمد جلال الدين حداد سند بدل ضائع للعقار 1302 زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
إفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت نور حنا ثابت بصفتها وكيلة عن باسكال جوزف مقبل سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة باسكال جوزف مقبل بالقسم B34 من العقار 1790 منطقة الأشرفية العقارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان

لأمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي أنطوان سمير القزح وكيل إيلي جرجس سماحه أحد ورثة جرجي شفيق سماحه مالك 800 سهم في الأقسام 2 و3 و4 و5 و6 و7 و8 و9 و10 و11 من العقار 790 الخنشارة سندات تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك جرجس شفيق سماحه 800 سهم في الأقسام 2 و3 و4 و5 و6 و7 و8 من العقار 790 الخنشارة وبحصة المالك جرجي شفيق سماحه 800 سهم في الأقسام 9 و10 و11 من العقار 790 الخنشارة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب المحامي إيلي جورج نصار بالوكالة عن سيادة المتروبوليت افرام (ميشال) كرياكوس بصفته مطران طرابلس والكورة وتوابعها للروم الأرثوذوكس وقيّماً على دير مار سركيس للروم الأرثوذوكس في أميون سند حق سطحي للعقار 2709 أميون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في المتن
طلب سمعان شاهين بو فاضل مالك 1264 سهماً في العقار 2067 نابيه سند تمليك بدل عن ضائع بحصته.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

لأمانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال شاكر عون أحد ورثة شاكر ميشال عون مالك العقار 209/9/B منطقة البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

لأمانة السجل العقاري في المتن
طلب سامر فارس بوعنق وكيل هاله كميل مغبغب زوجة دوري مبارك وكيلة فارس كميل مغبغب مالك العقار 9/5238 بيت مري سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

لأمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي داني مسعود رنو أحد ورثة المرحوم مسعود خليل رنو مالك العقارات 55 و1127 و1123 و1122 و1118 زوق الخراب سندات تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

لأمانة السجل العقاري في المتن
طلب كل من ميشال جورج نوفل مالك 1200 سهم وكريتا جورج نوفل مالكة 600 سهم في العقار 3410 روميه سند تمليك بدل عن ضائع بإسم كل واحد منهما.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

لأمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية جومانا الياس عيد وكيلة المحامي ناجي هنري ناصيف وكيل يولا جيراير نيكوغوصيان وكيلة جورج عبدو دانيال مالك 2400 سهم رقبة في العقار 10/1560 الدكوانة بموجب وكالة بيع عقار غير قابلة للعزل سند تمليك بدل عن ضائع باسم مالك الرقبة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

الجمهورية

تصدر عن شركة الجمهورية «نيوز كورب» ش. م. ل

رئيس مجلس الادارة:
ميشال الياس المرّ

www.aljoumhouria.com
info@aljoumhouria.com

رئيس التحرير:
جورج سولاج

مدير التحرير المسؤول: طارق ترشيشي
سكرتير التحرير: نبيل هيثم
المدير الفني: إبراهيم عبدو

التحرير والإدارة والاعلانات والاشتراكات:
الزلقا - عمارة شلهوب
تلفون: 888051 -01 / 911210 -71
570251 -81
فاكس: 890890 1 961+
P.O.Box: 90152- Jdeideh

twiter:@aljoumhouria
insta:@aljoumhouria
facebook:@/aljoumhouria.lebanon
tiktok:@aljoumhourialb

الجمهورية

لإعلاناتكم المبوّبة

وظائف | مبوّب | وفيّات

الزلقا عمارة شلهوب
01-888051
81-570251

www.aljoumhouria.com

لاعلاناتكم في جريدة الجمهورية الاتصال (أو عبر الواتساب) بمكاتبنا على الرقم: 71/911293-04-402999 Ext 308 أو توجهوا الى أقرب مركز خدمة - الشمال

Sedra Library
06-665541 03-508315
زغرتا - قرب كنيسة مار يوحنا

Al Awael Services
06-444150
طرابلس مقابل وزارة المالية

Librairie issam
06-741402
البترون

Librarie St etienne
06-740973
البترون

صحة وغذاء

في خطوة علمية قد تُحدث تحوّلاً جذرياً في علاج السرطان، كشفت دراسة حديثة عن نتائج أول تجربة بشرية لعلاج تجريبي يُعتمد على تعديل الخلايا المناعية بتقنية "كريسبر-Cas9" لاستهداف نقطة داخلية في الجهاز المناعي تُعرف بجين CISH.

علاجٌ جديد يُعيد الأمل لمرضى السرطان

ساندي بو يزبك

هذا الابتكار طُبّق على مرضى يعانون من سرطانات الجهاز الهضمي المنتشرة والمقاوِمة للعلاجات التقليدية والمناعية.
تمّت التجربة في مركز طبي واحد في الولايات المتحدة، وشملت 22 مريضًا، تلقّى 12 منهم العلاج فعلياً. استخدمت التجربة خلايا تُعرف باسم الخلايا اللمفاوية المُتسلّلة للورم (TILs)، التي تُستخرج من الورم نفسه، ثم تُعدّل وراثياً لحذف جين CISH الذي يُضعف قدرتها على محاربة السرطان.
بعد التعديل، أُعيدت هذه الخلايا إلى أجسام المرضى لتعزيز الاستجابة المناعية ضدّ الورم.
على رغم من أنّ المرضى عانوا من آثار جانبية شديدة - مثل التعب وفقدان الشهية وانخفاض كريات الدم - إلّا أنّ التجربة لم تُسجّل مضاعفات مناعية خطيرة كالعواصف السيتوكينية، ما يُعدّ مؤشراً إيجابياً.

وعلى رغم من عدم تحسّن معظم الحالات بشكل ملحوظ، فإنّ مريضاً شاباً مصاباً بسرطان القولون أظهر استجابة كاملة مذهلة استمرّت أكثر من 21 شهراً، في سابقة قد تُعيد الأمل للمرضى المقاومين للعلاجات المتوفّرة.
وتُعتبر هذه التقنية ثورية لأنّها تُعالج العوائق من داخل الخلية المناعية نفسها، على عكس العلاجات التي تستهدف مستقبلات سطحية مثل PD-1 وPD-L1. هذا التعديل من الداخل بمثابة «رفع المكابح» من الجهاز المناعي، وقد يُمهّد الطريق نحو جيل جديد من العلاجات المتقدّمة.
لكن، وسط هذه القفزة الجينية، لا يمكن إغفال دور التغذية في دعم مناعة المرضى. فحتى الخلايا المُعدّلة تحتاج إلى بيئة غذائية مثالية لتعمل بفعالية. لذا يُوصى بـ:
- تناول أغذية غنية بالزنك والبروتينات عالية الجودة لدعم المناعة.
- تقسيم الوجبات لتجنّب فقدان الشهية.
- استخدام البروبيوتيك والأطعمة النظيفة لتفادي العدوى.
باختصار، تُعدّ هذه الدراسة بداية واعدة لعصر جديد من علاجات السرطان، إذ يمتزج العلم الجيني بالتغذية الذكية لدعم الشفاء وتعزيز فرص البقاء.

Savorlife clinic, zouk

SUMMIT
SKI RESORT

SKI RESORT IN ZAAROUR AT 2001 M

BUY YOUR LAND

@summitskiresort
summitskiresort.com

GROUP MURR

FOR MORE INFO OR TO SCHEDULE A VISIT!
76 464 464